المرأة في المجتمع الليبي ومشاركتها في العمل الخيري التطوعي وعلاقته بثقافة المجتمع
(دراسة استقرائية تحليليه)

د. قدريه عمر فضيل الشريف
كلية التربية تراغن– قسم علم الاجتماع – جامعه سبها

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الدور الذي تقوم به المرأة في المجتمع الليبي من خلال مشاركتها في العمل الخيري التطوعي وعلاقته بثقافة المجتمع، ومن هنا ينبثق السؤال الرئيسي للدراسة: ما دور المرأة في المجتمع الليبي من خلال مشاركتها في العمل الخيري التطوعي وما علاقته بثقافة المجتمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال فإن هذه الدراسة اهتمت بتحديد عناصر عن هذا الموضوع فتناولت تمهيدا عن هدا الموضوع شملت فيه اهميه إن تشارك المرأة في العمل التطوعي لما له من قيمه وفوائد لتعزيز ثقتها بنفسها ولرقي بمكانتها وانخراطها في مجتمعها ,كذلك فوائد علي مستوى الأسرة وعلي مستوى المجتمع ,كما تسهم هدة الدراسة في التقليل من الصعاب والرقي بالمجتمع وتناولت ما تم في هدا المجال من دراسات ونظريات علميه حول موضوع الجمعيات الخيرية التطوعية للمرأة وعلاقته بثقافه المجتمع من خلال وجهات نظر الباحثين في هذا المجال، وبناء على المنهج الاستقرائي التحليلي المتبع في هده الدراسة ,فإنها قد توصلت الي أهمية دور المرأة داخل المجتمع الليبي ومشاركتها في العمل الخيري التطوعي وتحديد أهم المعوقات التي تقف عائق أمام مشاركتها في العمل التطوعي ومحاولة الحد منها، لكي تستطيع إن تسهم مساهمة صحيحة ,كما تتبعت هده الدراسة نظرة الإسلام الي المرأة من خلال مشاركتها في العمل الخيري التطوعي. ونأمل إن تتبع دراستنا هده دراسات اخرى ميدانيه عن دور المرآة في المجتمع الليبي ومشاركتها في العمل الخيري التطوعي وعلاقته بثقافة المجتمع، للرفع من دور المرآه داخل مجتمعها، ومن تم تحديد الاشكالات الخاصة بذلك الإطار.

كلمات مفتاحية: المرأة، المجتمع الليبي، المشاركة، العمل التطوعي، ثقافه المجتمع.

Research Summary

The present study aimed to know the role that women play in the Libyan society through their participation in voluntary charitable work and its relationship to the culture of society, and from here the main question of

the study emerges: What is the role of women in Libyan society through their participation in voluntary charitable work and its relationship to the culture of society? In order not to answer this question, this study was concerned with identifying elements of this topic, and it dealt with a prelude to this topic. This study also contributes to reducing the difficulties and advancement in society and also deals with the scientific studies and theories on the topic of voluntary charitable societies for women and its relationship to the culture of society through the views of researchers in this field, and based on the inductive analytical approach followed in this study. I have learned about the importance of the role of women within the Libyan society and their participation in voluntary charitable work, identifying the most important obstacles that hinder their participation in volunteer work and trying to reduce them, so that they can contribute correctly, as this study traced Islam's view of women through their participation in voluntary charitable work. We hope that our study will be followed by other field studies on the role of women in Libyan society and their participation in voluntary charitable work and its relationship to the culture of the A society to raise the role of women within their society, and the problems related to this framework have been identified.

Key words: women, Abeyant society, participation, volunteer work, community culture Sebha University

مقدمة:

تعد المرأة عنصراً مهماً في عملية التنمية فإن انخراط المرأة في الأعمال التطوعية يعد مؤشراً واضحاً على تفهم المرأة لدورها في بناء المجتمع وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية، والمرأة في المجتمع الليبي تستطيع أن تسهم في الأعمال التطوعية بكل أشكالها ، وألوانها و أصنافها، ولكن ضمن الضوابط الشرعية، و من حقها أن تساهم في الأعمال التطوعية للحفاظ على مقاصد الشريعة الإسلامية ،وتهدف هدة الدراسة الي التعرف علي المرأة في المجتمع الليبي ومشاركتها في العمل

الخيري التطوعي وتحديد اهم المعوقات التي تقف حجر عثرة امام مشاركتها في العمل التطوعي ومحاولة الحد منها ، لكي تستطيع ان تسهم مساهمة صحيحة، وفعالة في أمثال هذه الأعمال التي يعد مجتمعنا بأمس الحاجة إليها، ومن هنا تظهر جليا اهمية المرأة في تنمية المجتمع. فادا توفر في المجتمع المحفزات الأساسية لتشجيع المرأة على مشاركتها في العمل التطوعي فأنها تشارك في تنميته في كافة المجالات، حيث ان تحفيز وتشجيع المجتمع لها سيجعلها تقدم أفضل ما لديها من أعمال خيرية وتطوعية، في وقت نحن بأمس الحاجة إلى مسهمه جميع فئات المواطنين في العمل التطوعي نساء ورجالاً لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه بلادنا وكثير من أفراد أمتنا.

وإذا كانت تحقق الهدف السابق، فإن هده الدراسة تحوي اهمية كبيره في التعرف على العلاقة بين المرأة ومشاركتها في الأعمال التطوعية وتأثير تلك العلاقة على المجتمع، كما أنها تهتم بدراسة عنصر مهم في المجتمع وهو المرأة، ايضاً فبكونها مسهمه في اثراء المكتبة العلمية، ودعم النظريات والدراسات التي تخدم هده الدراسة، وتنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي.

بناء على ذلك، فإن هذه الدراســـة تســـتهدف أبراز مكانة المرأة والتأكيد على اهمية الدور الحقيقي والمشــاركة اللذين تقوم بهما في العمل التطوعي داخل مجتمعها ولتمكينها من القيام بدورها علي أكمل وجه وفي حدود الضـــوابط التي حددها الشـــرع الكريم، كما تحاول ايجاد أهم الحلول والمقترحات لتفادي الصعوبات التي تواجهها المرأة في سبيل مشاركتها في الاعمال الخيرية التطوعية في مجتمعها بكل يسر.

تتمحور هده الدراسة في التساؤل الرئيسي هو: ما مدي مشاركة المرأة في المجتمع الليبي في العمل الخيري التطوعي وعلاقته بثقافة المجتمع؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة هي:

1 – ما مدي تأثيرات المتغيرات المستقلة في العمل التطوعي ومعرفتها إحصائياً؟

2– ما مدى تشـخيص المعوقات التي تحد من مشـاركه المرأة في المجتمع الليبي في العمل الخيري التطوعي ؟

3–ماالحلول العملية من أجل حل مشكله تدني مشـاركة المرأة في المجتمع الليبي في العمل الخيري التطوع؟

وتنقسم هده الدراسة الي أربعة مباحث وكل مبحث مقسم الي مطالب وسيتم عرضها فيما يلي:

المفاهيم ومصطلحات:

قبل الحديث عن المرأة في المجتمع الليبي ومشـــاركتها في العمل الخيري التطوعي، يجمل بنا تحديد المفاهيم الأســـاســـية في هذه الدراســـة: ترى ما العمل الخيري التطوعي؟ وما تعريف المشاركة؟ وما اهمية العمل التطوعي؟

مفهوم العمل التطوعي:

يقصـــد بالتطوع في اللغة، التبرع بفعل الخير، كما يدل على الاصـــطحاب والانقياد يقال: طاعة يطوعه إذا انقاد معه ومضـــى لأمره وأما قولهم في التبرع بالشـــيء: قد تطوع به فهو من هذا الباب، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر، ويقال متطوعون للمجاهدين الذين يتطوعون بالجهاد، وتطوع: بالشـيء تبرع به فهو متطوع والجمع متطوعون ومن هنا كان كل عمل يقوم به الإنسـان من تلقاء نفســه ويؤدي فيه خدمة لغيرة دون انتظار أجرأوا مقابل يســمى تطوعاً. يعرف العمل التطوعي الإسلامي بأنه: كل عمل مؤسساتي يراد منه وجه الله تعالى للحفاظ على الضرورات الخمس، الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال.

وعرف علم الاجتماع العمل التطوعي بأنه: اصـــطلاح يصـــف الطرق النظامية التي تســـتعمل في تقديم العون والمســـاعدة للمحتاجين الذين لا يســـتطيعون بأنفســـهم التغلب على المشـــاكل والأزمات الحيوية التي تواجههم.

كما عرفة احمد مصطفى خاطر بانة: التضـــحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول.

وعرفة محمد شمس الدين بأنه: " الجهد الدي يبذله أي إنسان لمجتمعة بلا مقابل بدافع منه لإسهام في تحل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقدم الرفاهية الإنسانية، وعلى اسا س أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديموقراطية ميزة يتمتع بها المجتمع وأن المشاركة تعهد يلتزمون به.

ويعرف سيد حسان العمل التطوعي بأنه: المجهود القائم على مهارة او خبرة معينة والدي يدل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي بالضرورة.

وعرفت مؤسسة الخدمة الاجتماعية التطوع بأنه: ذلك الجهد الذي يفعله الإنســـان لمجتمعة بدافع منة ودون انتظار مقابل له قصـــد بذلك تحمل بعض المســـؤوليات في العمل التطوعي المنظم ميزة الذي يستهدف تحقيق الرفاهية لإنسانية من منطق أن فرص مشاركة المواطنين في العمل التطوعي المنظم ميزة والتزام.

كما يشير فهمي إلى التطوع بأنه: الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي.

ويرى الخطيب بأن التطوع بانه: الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم.

ويعرف العمل التطوعي اجرائياً بأنه: الجهد المبذول من اختيار شخص او مجموعة اشخاص لبدل اعمال خيرية في المجتمع لا يرجي منة مقابل مادي.

يعرف رضا المتطوع بأنه: المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، دون إن يحصل، أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهدة.

ويعرف المتطوع إجرائيا هو: الفرد الذي يرغب بذل عمل خيري لأي جهة في المجتمع إسهاما منه في تقديم مساعدات تطوعية لمجتمعة.

مفهوم المشاركة:

يعرف عبد الفتاح المشاركة بأنها: المساهمة في حل المشكلات المجتمعة والمحافظة على البيئة وتنميتها والمشاركة السياسية والمشاركة في برامج التوعية بالمجتمع والتطوع في المنظمات الحكومية.

كما يعرف خليفه المشاركة بأنها: كل الإسهامات التي يقدمها الطلاب والطالبات المشتركون في وحدة التطوع في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية وذلك سواء أكانت المشاركة بالجهد او المال في مجالات الخدمات والرعاية الاجتماعية بما يسهم في تنمية مجتمعهم (خليفة: 2008).

يعرف سند المشاركة الأهلية في المنظمات التطوعية بأنها: مجموعة الأنشطة الحكومية والجمعيات الأهلية لتحسين أحوال البيئة تحقيقاً لمصلحتهم بصفة عامة وشاملة، ويقوم به السكان اما بدافع او استجابة لدعوى مثل هذه المنظمات للتطوع فيها (سند 2009).

ويشير تحليل هذه التعريفات إلى استخلاص بعض العناصر الأساسية التي تسهم في تحديد ماهية العمل التطوعي والتي يمكن إن نوجزها فيما يلي: –

اهمية العمل التطوعي:

وهي إن التطوع يشمل التبرع بالوقت أو المال أو الجهد ويتم التطوع دون انتظار أو توقع مقابل مادي يوازى الجهد المبذول، ويوظف في المجالات التي تعود بالنفع العام على المجتمع أفراداً و مؤسسات كما أن التطوع نابع من دافع و رغبة ذاتية و دون إجبار لتحمل المسؤولية الاجتماعية

لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة كما يغلب عليه العمل المؤسس المنظم ويتنوع بتنوع الاحتياجات الإنسانية حسب طبيعة المجتمع ويعبر عن الإرادة الوطنية و المسؤولية الأخلاقية و الالتزام الشخصي بتنمية المجتمع ويمثل الثراء الفكري الذى يشهده مفهوم التطوع في أدبيات العلوم الإنسانية مرآة تعكس مدى أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد و المجتمع ، حيث استقر في يقين الفكر الإنساني أهمية التطوع وسيلة فعالة للنهوض بالمجمع والمشاركة في الجهود التي تبذل لتنميته و تقدمه و رخائه، سبيلاً أمثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي، ومن ثم تنامت حركة إنشاء وتطوير المؤسسات الخيرية التطوعية، و أفسحت المجالات أمامها خاصة القانونية لممارسة منشطها، و غالباً ما تسهم الحكومات على اختلاف أنظمتها بالتسهيل الإداري لشؤون الإعفاءات الجمركية ورفع رسوم الضرائب و غيرها. وتتضح أهمية العمل التطوعي، في كونه أحد السبل المثلى بل أهمها التي تُشارك في عملية تحسين الأحوال المعيشية، وإيجاد حياة أفضل لأفراد المجتمع.

النظريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أن الاهتمام بدراسة المرآة في المجتمع الليبي ومشاركتها في العمل الخيري التطوعي وعلاقته بثقافة المجتمع يعتبر أمراً ضروريا لأهمية هذا الموضوع ودقته ولهدا فقد تناولت هذه الدراسة أهم النظريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

1- النظرية البنائية الوظيفية:

يشير أنصار هذه النظرية إلى أن " تالكوت بارسوتر" ويعتبر أن الأسرة كنسق من الناحية البنائية الوظيفية لا يمكن فهمها إلا بادراك ارتباطاها بالنسق المهني ،وانه يرى أن التفكك الأسري ما هو إلا تكيف لمتطلبات الاقتصاد الصناعي ،حيث يرى أن مكانة الأسرة في المجتمع الأمريكي متصلة اتصالاً وثيقًا باهتمامات الزوج من خلال دخله و مكانته و مستوى الحياة المعيشية التي ينتمي إليها، و يؤكد " بارسوتر" أن الدليل على ذلك انه في اقتصاديات ما قبل التصنيع كان هناك تكامل مباشر بين الأسرة و النسق الوظيفي ،فقد أدى قيام نظام المصنع إلى عدة تغيرات من بينها التحقق من المعايير التي تحكم العلاقات الخارجية والداخلية بالأسرة التقليدية ، كما فرق " بارسوتر" عالم الأسرة و عالم العمل واعتبرهما يختلفان تمامًا لأن النسق الاقتصادي للمجتمع الصناعي يتطلب قوة عاملة متحركة تفترض افتراضاً دائماً أو مؤقتاً لأعضائها خصوصاً إذا كان يعملون في مهن مختلفة و هذا يقتضي توافقاً من الأسرة كلها كجماعة أو كأفراد و يظهر ذلك حين يكون عليهم

انتزاع أنفسهم من بيئتهم الأصلية و التوافق مع المدنية الجديدة و مع الجيران و دخول مدارس أخرى أو اتخاذ أصدقاء جدد ، ويؤكد "بارسوتر" على عملية التمايز تؤدي إلى مزيد من التخصص و إلى تزايد المؤسسات و الهيئات والمدارس و الوحدات و التي تقوم بوظائف محدودة ، ترى الباحثة إن "بارسوتر" في النظرية البنائية الوظيفية أثار إلى التغيرات الحديثة في أنماط الأسرة و لكن لم يفسرها على أنها انهيار أو تفكك للأسرة كما رآها " زيمرمان " في النظرية الدورية في أن التغير الاجتماعي التي تمر به الأسرة يؤدي إلى انهيارها و تفككها حيث انه كما للتغيرات الاجتماعية التي تمر بها الأسرة تأثيرات سلبية أيضًا لها تأثيرات إيجابية (سناء الخولي، 72،1974).

و تلتقي هذه النظرية مع الدراسة الحالية بأن كليهما يهتم بدراسة التغير الذي يطرأ على الأسرة مرتبطة ببعضها والدي بدوره يؤثر علي مشاركه الزوجة بأدوارها في المجتمع, كما تتفق مع الدراسة الحالية في إن كلييهما يهتم بأفراد الأسرة ووظائفهم و إن التغير في الأسرة يعد توافقًا مع الظروف الجديدة التي صاحبت نمو التصنع و التكنولوجيا و نشأة المدن و ظروف الحضرية، وبارسوتر يرى إن الأسرة تفهم بادراك ارتباطها بالنسق المهني، و تفيدنا هذه الدراسة في وضع فروض للدراسة الحالية كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها أجريت في أمريكا و الحالية في المجتمع الليبي.

2- نظرية التحديث: -

تقوم نظرية التحديث على افتراض أن المجتمعات تنتقل بالضرورة من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة، حيث يفترض إن المجتمعات النامية تمثل المرحلة التقليدية، أوانها تنتقل من هذه المرحلة إلى المرحلة الحديثة إلى تمثلها المجتمعات الحديثة (السيد الحسيني، 1984، ص 19).

وتتم عملية التحديث عندما تنتشر القيم الحديثة من المجتمعات المتقدمة ولقد بدأت عملية الانتشار هذه مع احتكاك تقليدي بالثقافة الحديثة الغربية وتتم عملية الانتشار بالتدريج تبدأ من الفئات المستقلة، لهذه الثقافة ثم تتسع إلى أن تصل إلى أبعد القرى، ويعتمد تبنى الناس للقيم والمعايير الحديثة على مجموعة من العوامل منها (المستوى العام لميل أفراد المجتمع إلى اعتناق الأفكار الجديدة شعور أفراد المجتمع تجاه الأفكار والقيم الجديدة وترتيب المعايير، والقيم الجديدة وفقا لأهميتها).

وقد أكد (دايت الليرنز) في كتابه تحول المجتمع التقليدي، إلى أن المجتمع التقليدي ، يفتقر إلى التحضر والتعليم والمشاركة السياسية والمشاركة في وسائل الاتصال داخل المجتمع. (أحمد زيدان،1994، ص107)

أهم خصائص التحديث في المجتمع العربي فيما يلي: –

1– انتشار التعليم واشتراك عناصر التراث مع عناصر عقلانية، لتكوين العقل ونمط التفكير.

2– توفير المال اللازم للبدء في عمليات تغير البنية التحتية، التي ستكون قاعدة تنطلق منها بقية مجالات التغير وخصوصا في المجال التعليمي.

3– انتشار الأسرة النووية، على أنها وحدة سكنية حضرية، واستمرار أهمية الأسرة الممتدة كنسق قرابي يسهم في بناء شخصية الفرد وتحديد اتجاهاته وتراجع مكانة الأسرة كوحدة إنتاجية

4–انتشار الاتجاهات التي تؤكد على أهمية المشاركة بأنواعها وللجميع بها في ذلك المرأة وتحسين التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وخضوع أنواع المشاركة لتوجيه عناصر الثقافة السائدة والدور المتميز للدولة. (مصطفى عمر التير:1992، ص 50)

تتفق هذه النظرية مع الدراسة الحالية في أن كلا منهما يهتم بدراسة الأسرة والابناء وما يرتبط بها من أنظمة، و نظام الزواج، و أهم التغيرات التي تمر بها الأسرة، التي تؤثر على المجتمع و أهم التغيرات التي يمر بها المجتمع، وتؤثر على افراد الأسرة و على الأنظمة المحيطة بها خاصة التغيرات الاجتماعية، و الاقتصادية، و الثقافية، والتعليمية، وفي كافة مجالات المجتمع وخصوصا المجال التعليمي، و المرتبطة بزياده بقدره المرآه عل المشاركة في المؤسسات والأعمال داخل المجتمع وهذا بدوره يؤدي الي تطور المجتمع، و تفيدنا هذه النظرية في النتائج حيث يمكن مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية و كذلك في صياغة الفروض .

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة محوراً مهم في فهم طبيعة إي موضوع من مواضيع التي تحتاج الي دراسة، لأنها تساعد الباحث في فهم موضوع دراسته ومقارنته بها وتكسبه الفهم الكامل حول موضوعه.

–**دراسة المحاميد:2001م** بعنوان: دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، تهدف الدراسة الي معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن. وتناولت الدراسة مفهوم منظمات المجتمع المدني، وجهود بعض المؤسسات في تشجيع المرأة على التطوع. وطبق الباحث الدراسة على عينة عشوائية من الجمعيات الخيرية النسوية بلغ عددها (28) جمعية تمثل (26%) من مجتمع الدراسة البالغ (1.9) جمعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :إن النساء الصغيرات العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء الكبيرات، إن النساء المتزوجات أكثر إقبالاً من النساء العزباوات والمطلقات والأرامل، إن النساء اللواتي يعشن في الأسرة النواة أكثر تطوعاً من النساء اللواتي يعشن في الأسرة الممتدة، إن

النساء القاطنات في محافظة العاصمة أكثر تطوعاً من النساء القاطنات في المحافظات الأخرى، إن النساء غير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء المتقاعدات.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كليهما يهتم بدراسة المرأة المسلمة ومشاركتها في العمل التطوعي وتشير هذه الدراسة ان إن النساء اللواتي يعشن في الأسرة النواة أكثر تطوعاً من النساء اللواتي يعشن في الأسرة الممتدة.

-دراسة الشربعيني وداد عبدالله 2009م بعنوان اعداد المرآة للعمل من منظور التربية الاسلامية وتطبيقاتها المعاصرة في المجتمع السعودي ،تهدف هدة الدراسة الي ان تؤصل إسلامي ألى تربية المرأة مهنياً مع تناول تطبيقاتها المعاصرة من خلال المجتمع السعودي لكونه أحد المجتمعات الاسلامية الاكثر حرصاً علي الالتزام بالشريعة الاسلامية وتوصلت نتائج الي التأكيد علي اهمية عمل المرأة من الناحية الدينية والاجتماعية والأسرية والشخصية، وأن الكتاب والسنة يدعو الي عمل المرأة بشروط وضوابط شرعيه، وضرورة التأكد علي مشروعية عمل المرأة المسلمة من خلال عرض صور لعمل المرأة المسلمة في صدور الاسلام ،التعرف علي واقع التربية المهنية للمرآة في المجتمع السعودي المعاصر، وجود عقبات ومشكلات امام تربية المرأة السعودية المعاصرة مهنياً، ضرورة الاخذ بالأسس التربوية والنفسية والفنية للتربية المهنية ،تقديم صورة مقدمة لتربية المرأة مهنياً.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إن كليهما يهتم بدراسة المرأة المسلمة ومشاركتها في العمل التطوعي، وإن الكتاب والسنة يدعو الي عمل المرأة بشروط وضوابط شرعيه، وضرورة التأكد على مشروعية عمل المرأة المسلمة من خلال عرض صور لعمل المرأة المسلمة في صدر الاسلام.

=دراسة سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي:2011م بعنوان: مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية تهدف الدراسة الي معرفة اتجاهات عينة الدراسة ومدى ممارستهم للعمل التطوعي وإيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي كذلك الوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع السعودي وايضاً الوقوف على أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي وإيضاح أثر بعض المتغيرات الديموجرافيه على مدى إدراك عينة الدراسة لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي ومن اهم نتائج الدراسة إن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي وأن(57.6%) من عينة الدراسة ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ له كما وافق جزء من العينة على وجود آثار أسرية ومادية سلبية على

المتطوعة بنسب(50.6%) و (55.3 %) على التوالي وأن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجه نظر العينة هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين وتشكل المواصلات أكبر عائق تواجهه المتطوعات حيث حصلت على موافقة العينة بنسبة(70%)، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي لفئات الحالة الاجتماعية للمستجيبين وأن الفروق لصالح غير متزوجات.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كليهما يهتم بدراسة المرأة ومشاركتها في العمل التطوعي وأن دور المرأة الليبية في العمل التطوعي واتضح من هذه الدراسة أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجه نظر العينة هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين وتشكل المواصلات أكبر عائق تواجهه المتطوعات.

من خلال ما تم عرضة من دراسات سابقة وبالنظر لما جاءت به من بعض النتائج التي تخص المعوقات التي تحد من إمكانية انخراط المرأة في الاعمال التطوعية في مجتمعها، يحتم علينا ضرورة التعرف على دور المرأة المسلمة في الأعمال التطوعية في المجتمع حيث إن كثيراً من النساء يغيب عنهن فهم الدور والمشاركة التي يستطعن تقديمها والتطوع بها في المجتمع نتيجة غياب فهم مقاصد التكريم لهن ومقاصد خلقهم كنساء، كما تغيب عنهن معرفة مصادر الأفكار الوافدة مما هو أصيل في ديننا وثقافتنا على أننا أمة عربية واسلامية. وهذا قد يكون السبب الرئيسي لغياب الدور الفاعل للمرأة في المجتمع .

مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

إن العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية صحية تحقق الترابط والتآلف والتآخي بين أفراد المجتمع حتى يكون كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد والعمل التطوعي من أهم الأعمال التي يجب أن يعتني بها كما دلت على ذلك النصوص الشرعية من كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها تدعو إلى عمل الخير والبذل في سبيل الله سواء بالمال أو الجهد أو القول أو العمل ، فكل إنسان ذكراً كان أو أنثى مطالب بعمل الخير بما يتناسب مع قدراته انطلاقا من قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم والعدوان) المائدة (2) فالعمل التطوعي يساعد علي تقديم العون والمساعدات للفئات الاجتماعية المحرومة، و النساء المسلمات تلعبن دوراً بارزاً في مؤسسات العمل التطوعي ، كما أن دور المرأة في العمل التطوعي يتعدد ليشمل المشاركة في الجمعيات الخيرية التطوعية بصورة عامة، والإسلامية خاصة، علماً بأن أهم النشاطات التي تقوم بها هذه الجمعيات هي النشاطات الاجتماعية المتنوعة والمرأة تتمتع بصفات قد لا يطيقها الرجل، ومن أبرزها الصبر ، حيث إن مجالات العمل التطوعي التي حث الدين الإسلامي على الاهتمام بها، الرعاية الاجتماعية للطبقات المحرومة والمعدومة، كالأيتام والفقراء والمساكين، وكذلك المرضى والمجانين، والعناية بالعجزة والأرامل والمطلقات، مضافاً إلى قضاء حوائج الناس، وإقامة المشاريع ذات النفع العام للمجتمع، كالأسبلة (مواضع استقاء الماء)، والحمامات العامة، والمستشفيات والمدارس والمكتبات، وسائر الأمور الأخرى التي ينتفع بها عموم الناس.

شاركت المرأة المسلمة في صدر الإسلام في العديد من الاعمال التطوعية وفق ما حدده لها الاسلام من شروط وضوابط وكانت القدوة الحسنة للمرأة المسلمة في الإفتاء بتعاليم دينها السمحة والمساعدة في تقدم مجتمعها وفق هده الشروط والضوابط وذلك بالتأكيد على شرعية عمل المرأة المسلمة من خلال عرض بعض الصور لعمل المرأة المسلمة في صدر الاسلام.

نماذج من مشاركة المرأة في الاعمال الخيرية والتطوعية في صدر الاسلام:

كانت المرأة في صدر الإسلام ذات مكانة عالية فهي مربية الأجيال، ومستشارة زوجها، وهي المتكلمة لأمور بنات جنسها. المعلمة حتى للرجال، وهي المطببة كذلك للمرضى

والمعالجة للمرضى، وهي التي كانت تحمل هم الفقراء والمساكين فإن جاءها مال لم يغمض لها جفن حتى تنفقه عليهم، بل كانت كذلك هي المرأة التي تضحي بنفسها من أجل هذا الدين العظيم، ولا أدل على ذلك من موقف أسماء بنت أبي بكر الصديق في الهجرة النبوية المطهرة. تلك هي المرأة المسلمة في عهد النبوة الأول، كانت رمز البذل والعطاء لهذا الدين، كانت تعيش لهذا الدين، لأجل نصرته ورفعته، وهي بذلك لا تنتظر ثناءً من أحد، ولا عطاءً من أحد؛ بل كان كل ذلك لوجه الله تعالى، وهذا هو العمل التطوعي. ولا أدل على ذلك مما فعلته أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما، في حادثة الهجرة، حيث تأتي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإلى أبيها بالغذاء، معرضة نفسها للخطر. وأيضًا ما كانت تفعله أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، من تطبيب الجرحى وعلاج المرضى، وتعليم العلم والفتيا وكذلك ما فعلته امرأة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، حين أتاها فأخبرها بأن هناك من يحتاج إلى المساعدة، وأن هناك امرأة في المخاض، فما كان منها إلا أن لبت النداء ابتغاء وجه الله هكذا كانت المرأة المسلمة في العمل التطوعي، سباقة إليه، مسارعة فيه، حتى تحقق فيه قول المولى، عز وجل: {أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} [المؤمنون: 61].

كما قامت المرأة المسلمة بدورها وسد حاجة المجتمع في عصر صدر الاسلام فإن مجتمعها في الوقت الحاضر أكثر حاجة اليها لكي تؤدي فاعليتها تجاه دينها ومجتمعها، وهكذا لابد إن تكون المرأة المسلمة المعاصرة، فاعلة في العمل التطوعي، وإن تكون عنصرًا قويًا في العمل الخيري؛ لكن في هذا العصر الذي كثرت فيه الفتن، والتبس فيه الحق بالباطل، كان لابد من توعية المرأة المسلمة بالشروط والضوابط التي حددها الاسلام، التي يجب إن تلتزم بها عند خروجها للعمل التطوعي في المجتمع.

شروط وضوابط عمل المرأة في الإسلام:

حدد الاسلام بعض الضوابط الشرعية التي يجب على المرأة إن تلتزم بها عند خروجها للعمل حتى تنال رضا الله وسعادة الدارين، وتقوم بعملها المناط بها على أتم وجه. إذ الإسلام لم يحرم عمل المرأة بشكل عام، بل جعل لذلك ضوابط عدة، فمن تلك الضوابط: –

أولاً: ألا يؤثر العمل التطوعي على الرســالة الســامية للمرأة، ألا وهي التربية وبناء الأجيال، ذلك لأن المرأة مسئولة في بيتها وهي مسئولة عنه، كما قال صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع ومسئول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مســئولة عن رعيتها" راوه البخاري، فعلى المرأةِ إن تولي تلك المسئولية جل اهتمامها؛ لأنها مسئولة عنها أمام الله، وتستطيع المرأة التي تريد إن تســاهم في العمل التطوعي إن تتوافق مع هذا الضـــابط إذا ما نظمت عملها، ففرغت عدة ساعات في اليوم أو الأسبوع بما يناسب ظروفها، فتعمل في بيتها دون إن تهمل أي شيء من مهامها الأسرية، ثم تتفرغ عدة ساعات في اليوم أو الأسبوع وفق قدرتها، وظروفها للعمل التطوعي (ابراهيم ، كاميليا:1983، ص110).

ثانيًا: ألا تعمل عملاً فيه محذور شــرعي، كالاختلاط، والتبرج، والخلوة لقوله تعالى:{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَـــاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} (الأحزاب: 59) ولقوله، صلى الله عليه وسلم: (إياكم والدخول على النســاء) فقال رجل من الأنصــار: يا رســول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: "الحمو الموت" (عقلة،محمد:2000، ص277)

ثالثًا: أن يتوافق عملها مع طبيعتها الأنثوية، فقد أثبتت الدراســـات الطبية أن كيان المرأة النفسي والجسدي الذي خلقه الله، عز وجل، على هيئة تخالف تكوين الرجل، وقد بني جسم المرأة ليتلاءم مع وظيفة الأمومة ملائمة كاملة، كما أن نفسيتها قد هيئت لتكون ربت أسـرة، وســيدة بيت، وقد كان لخروج المرأة إلى العمل وتركها بيتها، وأســرتها نتائج فادحة في كل مجال.

فعلى المرأة أن لا تخالف الشروط والضوابط الشرعية المعتبرة في عملها بأن تعمل في الجمعيات التطوعية عملا يلائم المرأة المســـلمة ودينها و عاداتها و تقاليدها المعتبرة، و بعد عرض لأهم الشـروط والضـوابط الشـرعية المعتبرة في عمل المرأة، يتوجب التعرف علي اهم مجالات العمل المسموح به للمرأة المسلمة؟

مجالات العمل التطوعي لدى المرأة في المجتمع:

إن دور المرأة في العمل التطوعي يتعدد ليشمل المشاركة في الجمعيات الخيرية التطوعية، علمًا بأن أهم النشاطات التي تقوم بها هذه الجمعيات هي النشاطات الاجتماعية المتنوعة، مثل تقصي أحوال الأسر والأفراد ذوي الحاجة، وتقديم المساعدات لهم، والمشاركة في الأسواق والأطباق الخيرية التي يستفاد من ريعها في تمويل المشاريع الخيرية، وإن كانت المرأة من ذوات المؤهلات العلمية المتخصصة، فيمكنها المشاركة بإقامة محاضرات ودروس توعية للمرأة خاصة في الناحية الدينية، أو التدريس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم (عبد الفتاح، كاميليا، مرجع سابق، ص111)

إن العمل التطوعي في عالمنا العربي متدن جداً شكلاً ومضموناً مقارنة بأي دولة تماثل قدرات، وثروات عالمنا العربي وبالأخص عمل المرأة التطوعي، فهو أكثر تخلفاً وتدهوراً وتأخراً، حيث يوجد عدة معوقات تسهم في تدن عمل المرأة التطوعي في عالمنا العربي، منها ما يتعلق بتكوين المرأة العربية، وأخرى تتعلق بظروف منطقتنا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية.

معوقات العمل التطوعي عند المرأة في المجتمع:

أولا – سياسات بعض الأنظمة الحاكمة: لقد صبغت كثير من الأنظمة الحاكمة في عالمنا العربي كل المنظمات بما فيها الجمعيات التطوعية بصبغتها وفقا لسياساته ونظرته الضيقة إلى الدولة والمجتمع ومؤسساته. فهمش الدين الإسلامي، وأمات قوته التي تنعش العمل التطوعي، وجعله مؤيداً لسياساته الضيقة التي تخدم الحاكم وأتباعه، ونتيجة لهذه السياسات جمد وتخلف العمل التطوعي في عالمنا العربي فلم يعد يواكب تطور المجتمع، واحتياجاته الملحة.

ثانيا – تعقد الحياة المعاصرة: إن تعقد الحياة المعاصرة، وإيقاعها السريع أدى إلى انغماس الكثيرات في أمورهن الحيوية اليومية من الاهتمام بالبيت والأطفال بالإضافة إلى انغماس بعض النسوة بتقليد الحياة الغربية وما فيها من آثام وسلبيات مما جعل كثيراً من النساء تبتعدن عن الأعمال التطوعية بكل ما فيها من عمل مباشر أو دعم مالي أو معنوي.

ثالثا – التفكك الأسري: لقد ازداد معدل التفكك الأسري في عالمنا العربي على نحو خطير جدا بسبب ضعف الوازع الديني، وانشغال كثير من الأمهات بأعمالهن وجريهن وراء المال أو الشهوات فأهملت الأسرة وما فيها والعمل التطوعي بكافة أشكاله وأصنافه.

رابعا– الظروف الاقتصادية الصعبة: إن الظروف الاقتصادية في معظم البلدان العربية صعبة جدا لقلة الموارد وانتشار الفساد بكل أنواعه وألوانه وأصنافه أدى إلى ضعف العمل التطوعي للمرأة (جودت اليوسف:2012، ص 32).

خامسا – ضعف الإعلام: إن معظم الإعلام في عالمنا العربي لا يسبح إلا بحمد حاكمه أين ذهب ومتى سيعود، وهو مسيس ومحجم ليخدم الحاكم ونظامه وبرنامجه أما البرامج الهادفة التي تهتم بالشعب وآماله وآلامه فيه قليلة جدا لا تتلاءم مع حاجات العصر واحتياجات المواطن العربي المعاصر مما أدى إلى ضعف العمل التطوعي للمرأة والرجل.

سادسا – الظروف النفسية: فقد سيطر الكسل والفتور على كثير من أفراد الأمة ذلك أن كثيراً من الأفراد قد سيطر عليهم الكسل، والفتور فلا نراهن يعملن إلا ما هو واجب وضروري فقط. أما غير ذلك فهن يبتعدن عنه وعن دعمه بأي شكل من الأشكال، لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب على التعوذ من الكسل لما فيه من خطر جسيم على الدعوة والدين

سابعا –التحزب و التعصب: إن التحزب و التعصب للجمعية ما من الأسباب الخطيرة تضاف إلى الأسباب التي تعرقل نمو العمل التطوعي نمواً صحيحاً للنساء فنرى كثيراً من المتطوعات لا يعملن إلا مع جمعية ما و لا يدعمن إلا جمعية فلانية مع وجود من هو أجدر بالعمل و الدعم ، و السبب في ذلك هو أن تلك الجمعية يعمل بها بعض أقارب المرأة ، أو أن حزبها له اليد العليا فيها .

ثامنا – حملات العداء و التشويه: هناك حملات ممنهجه لمحاربة ، و تشويه العمل التطوعي في عالمنا العربي للقضاء على أي عمل نشطة أو جمعية جادة للتخلص منها ، وممن يعمل بها ، لإفساح المجال أمام الجمعيات ذات الأهداف التبشيرية للعمل بدلا منها، منها سد الفراغ الذي وجد ، فتعمل وفق منهجيات معينة لخدمتها و برامجها(جودت اليوسف، مرجع سابق،34)

الخاتمة:

بناءً على ما تم استعراضه من مناقشات عن المرأة في المجتمع ومشاركتها في العمل الخيري التطوعي في هده الدراسة، فان ثمة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

– المرأة كائن اجتماعي لها دور بارز في المجتمع فهي اللبنة الأولى في بناء الأمة والخلية التي يبدأ الاجتماع الانساني، وللمرأة دور رئيس في الاسرة لا يمكن بحال من الأحوال تغييبه كما يشهد لها التاريخ الاسلامي بالعديد من الإسهامات في الاعمال التطوعية لبناء مجتمعها وذلك وفق تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

– هناك العديد من الشروط والضوابط الشرعية المعتبرة في عمل المرأة وعليها أن لا تخالف الشروط والضوابط الشرعية المعتبرة في عملها بأن تعمل في الجمعيات التطوعية عملا يلائم المرأة المسلمة ودينها و عاداتها و تقاليدها المعتبرة.

–هناك العديد من صور للمرأة المسلمة في صدر الاسلام التي يجب التأكيد عليها وعرضها للمرأة في الوقت هناك الكثير من المجالات التي حددها الاسلام للمرأة حث تستطيع تقديم بالعمل التطوعي فيها وتتمكن من الاسهام في تقدم مجتمعها.

– أن تتحلى المرأة المسلمة بتقوى الله سبحانه وتعالى، فهذا يكسبها سلوكاً منضبطاً وخلقاً قويماً، كما يجب صقل قدراتها ومهاراتها في المجتمع بما توصلت الية من علم حتى تؤديه بالشكل المطلوب وأن لا يعارض عملُها الوظيفةَ الأساسية في بيتها نحو زوجها وأطفالها.

–هناك العديد من المعوقات التي تواجه قيام المرأة بدورها داخل المجتمع علي أكمل وجهة منها ما يتعلق بذاتها ومنها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالمجتمع وكل منها لها الحلول لكي تحد من هذه المعوقات وفتح الفرصة لقيام المرأة بدورها ومشاركتها في العمل التطوعي في المجالات المخصص لها على وفق الضوابط المحددة.

المراجع:–

1–أحمد زيدان وآخرون :1994، التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري، (ب . د) ، قطر .

1-أحمد، محمد شمس الإشراف في العمل مع الجماعات، المطبعة العالمية، ط2، القاهرة.، 1977م.

3- أحمد، أحمد كمال، تنظيم المجتمع، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1977م.

4- ابراهيم، عبد الفتاح، كاميليا، سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية.، بيروت، 1983م.

5- العالم، يوسف حامد، المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، دار الحديث القاهرة، الطبعة الثانية،1996م.

6- التريكي، ماجد بن عبد العزيز، العمل الخيري التطوعي مسؤولية الترشيد وضرورة البديل، الجزيرة، 2000م.

السيد الحسيني وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1984م.

7- السلطان، فهد بن سلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 112، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

8-الشبيكي ، الجهود النسائية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية، رسالة ماجستير ، السعودية،1992م.

9-الشربعني ،وداد عبد الله، اعداد المرأة للعمل من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير ،جامعة ام القرى ،كلية التربية ،قسم التربية ،2009م.

10-المالكي ، سمر بنت محمد بن غرم الله، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية ، السعودية ،جامعة أم القرى ،كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة،2011.

11-جودت، مسلم اليوسف، بحث عن تطوع المرأة المسلمة الضوابط والمجالات، دراسة ميدانية، سوريا، 2012م.

12-حسانين، سيد أبو بكر، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م.

13- خاطر، أحمد مصطفى، تنظيم المجتمع، مدخل لتنمية المجتمع المحلي، استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي ، المكتب الاجتماعي الحديث ،الإسكندرية، 1984م.

14- دنبكن، ميشل:1986، معجم علم الاجتماع ، ترجمة إحسان محمد الحسين ،دار الطليعة ،بيروث.

15- زينو، رندة محمد، العمل التطوعي في السنة النبوية: دراسة موضوعية، رسالة ماجستير ،غزه الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم الحديث الشريف وعلومه،2007م.

16-سامية، فهمي، وآخرون، طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،1984.

17- سالم، أشرف، عواطف أسعد، المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، تخصص تنظيم مجتمع،1987.

18-سند، زهراء، معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، المنامة، 2000م.

19-عبداللة، الخطيب، دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001م.

20-عامر، عثمان صالح ، ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي ،دراسة ميدانية ،مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ،العدد2006

21- عبد الحليم، رضا، السياسة الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة غريب، 1999م.

22- عبد الفتاح، محمود، برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المشـــاركة المجتمعة، دراســـة ميدانية، مجلة دراســـة في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأنسانية،2010

23- عقلة ، محمد، نظام الأسـرة في الإسـلام، عمان، مؤسـسـة الرسـالة الحديثة، ط، 2000م.

24- فاتن محمد الشريف:1999، دراسات في الأنتربولوجيا الاجتماعية انتروبولوجيا الأسرة والقرابة ، مطبعة الانتصار ، (ب . د) ، (ب . ط) ، مصر .

شبكة المعلومات العالمية (الانترنت):

25-ضـــوابط عمل المرأة في الإسلام صيدا www.saaid.net/female/0115.htmTranslate this page

26-دور المرأة في بناء المجتمعات-العمل التطوعي - اللجنة الإســـلامية . Translate this pagewww.iicwc.org/lagna_I0I/iicwc/iicwc.php?id=1037

27- المرأة والعمل التطوعي - تيار الإصـــلاح-www.noslih.com/moslem-family aricles?id=288Translate this page

28-دور المرأة في بناء المجتمعات-العمل التطوعي - اللجنة الإسلامية
www.iicwc.org/lagna_I0I/iicwc/iicwc.php?id=1045Translate this page